

الخصائص الكتابية واللفوية للكتابة العربية الجنوبية والشمالية

م.م. هاشم طه رحيم

م.م. نهاد حسن حجي

جامعة واسط – كلية الآداب

المقدمة

تؤلف اللغة العربية مع اللغات اليمنية القديمة واللغات الحبشية السامية شعبية لغوية واحدة يطلق عليها اسم الشعبة السامية الجنوبية، وذلك أن صلات القرابة التي تربطها بهذين الفرعين أقوى كثيراً من صلات القرابة التي تربطها بشعبة اللغات السامية الشمالية كما يبدو ذلك من الموازنة بينها في أصول الكلمات والأصوات والقواعد . وتختلف هذه الفروع الثلاثة نفسها في مبلغ قربها بعضها من بعض، فصلة القرابة بين اللغات اليمنية القديمة واللغات الحبشية السامية أقوى كثيراً من صلة القرابة بين كل منهما واللغة العربية، ويرجع السبب في ذلك إلى أن اللغات الحبشية السامية قد انشعبت بشكل مباشر عن اللغات اليمنية القديمة . وتختلف هذه الفروع الثلاثة كذلك في مبلغ بعدها عن الشعبة الشمالية (الآرامية والكنعانية) فمسافة الخلف بين الشعبة الشمالية من جهة واللغات اليمنية والحبشية من جهة أخرى أضيق كثيراً من مسافة الخلف بين هذه الشعبة واللغة العربية .

ويمكن أن نقسم تلك (الكتابات) إلى ثلاثة أقسام (1) :

(١) الكتابة العربية الشمالية : وتضم الثمودية والصفوية واللحيانية فضلاً عن الخط العربي الحديث .

(٢) الكتابة العربية الجنوبية : وتضم المعينية والحضرية والقبانية (التي تشابه تقريباً اللهجة الأوسانية) والسبئية (وتشابهها اللهجة الحميرية) والهرمية أو الحرامية .

(٣) الكتابة الحبشية المشتقة من العربية الجنوبية القديمة .

يقوم هذا التقسيم على عدة معايير متكاملة أهمها أماكن وجود النقوش والخصائص اللغوية وخصائص الكتابة، ومجموع هذه المعايير يحدد لنا كون هذه الكتابة عربية شمالية أو عربية جنوبية أو إحدى اللغات الحبشية السامية (2) . وقد أطلق الباحثون على خط هذه اللغات اسم المسند (3)

الخط المسند

سمي هذا الخط بالمسند نسبة إلى أشكال الحروف وعلاقتها بالعمارة في اليمن حسب رأي ولفنسون والذي يرى بأن الخط المسند يميل إلى رسم الحروف رسماً دقيقاً مستقيماً على هيئة الأعمدة فالحروف عندهم على شكل العمارة والتي تستند على أعمدة (4) . إلا أن جواد علي عارض هذا التفسير ويرى أن كلمة مسند تعني شيئاً آخر غير ذلك فهي تعني خط حمير لا أقل ولا أكثر، وكلمة مسند في العربية الجنوبية تعني الكتابة وقد وردت في مواقع متعددة في الكتابات والنقوش فقد وردت مثلاً "سطر أذان المسندان" "سطر ذن المسندن" وترجمتها سطروا هذه الكتابة فكلمة مسند في العربية الجنوبية تعني ما تعنيه كلمة الخط والكتابة في لغة القرآن الكريم (5) . إن تسلسل الحروف المتشابه بين العربية الجنوبية والأوجاريتية التي تؤرخ نصوصها بحوالي منتصف الألف الثاني ق.م يشير إلى صلة وثيقة بين الخطين رغم أن الخط الأوجاريتي مسماري هجائي والخط العربي الجنوبي صوري - رمزي هجائي، نستدل من هذا أن فكرة الحروف الهجائية تولدت في زمن يكاد يكون واحداً في اللغتين وأن

الأوجارييتين اقتبسوا الخط المسماري وصوروه حسب حاجاتهم بينما أخذ عرب الجنوب خطهم من الخط الصوري العربي القديم الذي عُثر على أكثر حروفه الصورية في سيناء وجنوب فلسطين والتي تؤرخ على الأقل بزمان الفرعون تحوتمس الثالث (1490 – 1439 ق.م) (6) . ويمتاز الخط المسند بجمال التنسيق والأشكال الهندسية المنظمة والتي يتكون منها كثير من حروفه ويكتب في الغالب مستعرضاً من اليمين إلى الشمال، وأحياناً يكتب بالطريقة الثعبانية فيرسم السطر الأول من اليمين إلى الشمال والثاني من الشمال إلى اليمين والثالث من اليمين إلى الشمال وهكذا، وعدد حروفه تسعة وعشرون ترمز إلى تسعة وعشرين صوتاً ساكناً . أما أصوات المد طولها وقصيرها فلا يرمز هذا الرسم إلى شيء منها (7) . وحروفه غير مشكلة فليس تحتها أو فوقها أية حركات، وكذلك فهي غير منقطة على عكس كتابتنا العربية الحالية (8) . وقد اشتق من المسند عدة خطوط وهي الخط الثمودي والصفوي واللحياني (9) . واشتق منه أيضاً الكتابة الحبشية والتي تعتبر جزءاً من الكتابة الجزرية الجنوبية (10) . وقد أثر الخط المسند تأثيراً مباشراً في تطور الكتابة العربية الشمالية، لاسيما فيما يتعلق بالخطوط الثمودية والصفوية واللحيانية (11) . وقد عثر على مجموعة من النقوش دونت بها في شمال الجزيرة العربية وسوريا والأردن والعراق، وهذه النقوش هي نقوش قصيرة ولا تحتوي على معلومات ذات أهمية، وقسمت تبعاً للمناطق التي كشفت بها، وهي النقوش الثمودية والصفوية واللحيانية (12) .

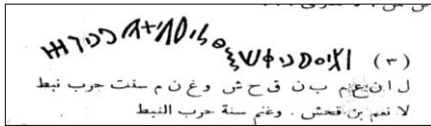
1- الخط الثمودي

تنسب النقوش الثمودية إلى قبيلة ثمود التي ورد اسمها في هذه النقوش، كما ورد اسمها في آيات كثيرة من القرآن الكريم وجاءت قصة أهلها فيه . وهم عبارة عن قبائل من عرب الشمال ، وجدت نقوشهم في حائل وتيماء وتبوك وهناك عدة نقوش ثمودية وجدت خارج الجزيرة العربية وأهمها في جزيرة سيناء . وأكثر النقوش الثمودية تتناول أشياء شخصية لا ترتبط بقرائن تاريخية أو أحداث هامة من تاريخ هذه

سمي هذا الخط بالصفوي نسبة إلى حرة الصفا الكائنة جنوب شرق دمشق وهي تسمية حديثة أطلقت في القرن 19 الميلادي (21) . وفي الحقيقة لا توجد قبائل تعرف بالصفويين ولم يرد ذكر لها في أي من المصادر القديمة سواء العربية أو غيرها، إنما جاءت تسمية هذه القبائل بالصفوية نسبة إلى المكان الذي وجدت فيه هذه النقوش (22) . والخط الصفوي قريب جداً من الخط الثمودي نظراً لأن كليهما مشتق من أصل واحد وهو الخط المسند، ويحتل بعض العلماء اشتقاق الخط الصفوي من الثمودي حتى أن البعض يقسم الخط الصفوي إلى مرحلتين الأولى وهي امتداد للخط الثمودي وفي الثانية يظهر مستقلاً (23) . وتتكون الأبجدية الصفوية من 28 حرفاً ابتعدت في مجملها عن الشكل الأصلي الجنوبي لتلائم الحياة الجديدة، للحرف الأول أكثر من شكل مما أدى إلى صعوبة القراءة فكثرة الأشكال وتعددتها حتى في داخل النقش الواحد جعل من قراءتها أمراً صعباً للغاية (24).

يرجع بعض الباحثين أن أقدم تاريخ للنقوش الصفوية يعود إلى القرن الأول قبل الميلاد ومعتمدين على شكل الحروف في النقوش الصفوية (25) . وقد عُثر على نقوش تعود إلى القرون الأربعة الأولى للميلاد ويبدو أنه شاع استخدامه في القرن الثاني والثالث والرابع للميلاد (26) . وقد عثر ليمان على نقوش مؤرخة بالكلمات أو الإشارات تمتد ما بين عامي 108 – 128م (27) . أما فك رموز هذه الكتابة فقد اهتم العديد من المستشرقين بأمرها وتعود أول محاولة لفك رموزها إلى بلاو ودافيد مولر إلا أنهما لم ينجحا بسبب قلة النصوص، وجاء الباحث هاليفي الذي نجح في معرفة 16 حرفاً أبجدياً من أصل 28 حرفاً، وجاء من بعده بركتوريوس (Practorius) الذي نجح في معرفة خمسة حروف أخرى، وأخيراً جاء ليمان واستطاع معرفة باقي الحروف الصفوية وبذلك فك رموزها ولوحظ أن ستة حروف في الأبجدية الصفوية غير موجودة في الكتابة الجزرية وهي نفسها الموجودة في الثمودية بالإضافة إلى الظاء (28) . ويلاحظ كذلك خلوها من الشكل والتشديد ومن حروف العلة غالباً وحتى

من المقاطع وأحياناً لا نلاحظ فرقاً بين كتابة الفعل والاسم والفاعل والمفعول إضافة إلى احتوائها على مصطلحات وتراكيب نحوية مجهولة الهوية، كما التزم الكاتب بالكتابة المحراثية . وترد بالكتابات الصفوية أداة التعريف أل قبل الاسم لتدل على قبيلة أو أسرة، وغالبية الكتابات الصفوية تفتح بحرف الجر (ل) كالثمودية، وحوت الكتابات الصفوية ميزات لغوية نعرفها من اللهجات العربية الجنوبية وأخرى موجودة بالعبرية أو الآرامية وأحياناً تحوي استعمالات خاصة بها لا نجد ما يماثلها بأية لغة جزرية (29) .، وقد احتوت هذه النقوش على نصوص ملكية ونقوش جنائزية وتذكارية، وقد هجرت الكتابة الصفوية ربما في بدايات القرن الرابع الميلادي إذ يعتقد أن نقش النمارة 328م ربما يكون الحد الفاصل بين الكتابة الصفوية وكتابة نقش النمارة (30)، وقد يكون ظهور الغساسنة كقوة عربية في الشمال قد أنهى السلطة الصفوية وبذلك زالت كتابتهم تدريجياً (31).



مثال من النقوش الصفوية (32) :

ل ان ع م ب ن ق ح ش و غ ن م س ن ت ح ر ب
ن ب ط و ترجمته إلى العربية : لأنعم بن قحش وغنم سنة حرب النبط .

3- الخط اللحياني

ينسب هذا الخط إلى قبائل لحيان في منطقة شمال غرب الجزيرة العربية ووجدت نقوشها ومخرشاتها gafiltti في العلا (ديدان) حيث ربما كانت هناك مملكة لحيانية هي في الواقع كيان سياسي عربي جنوبي في الشمال (33). ويرى بعض الباحثين أنها فرع من الشعب الثمودي (34). والموطن الأصلي لهذه القبائل هو منطقة ديدان، إذ تقوم مدينة العلا في المملكة العربية السعودية وعاصمتها هي (خريبة) وهي

ضاحية من ضواحي العلاء، وقد أطلق بعض الباحثين اسم النقوش الديداية على اللحيانية نسبة إلى ديدان، إذ يرجع تاريخ بعض النقوش إلى عهد ديدان ما بين 700 – 400 ق.م⁽³⁵⁾. وحول الكتابة اللحيانية فإن الخطين الديداني واللحياني بكل أشكالهما يعودان في جملتهما إلى خط المسند العربي الجنوبي، وهناك دلائل عديدة على التأثير السبئي في ديدان⁽³⁶⁾.

أما تاريخ النقوش اللحيانية فيرجع معظمها إلى ما بين القرنين الرابع والثاني قبل الميلاد. ويتجه الخط اللحياني كبقية الخطوط من اليمين إلى اليسار في أغلب الأحيان⁽³⁷⁾، ولم تتقيد كتابتها بالفواصل بين الكتابات أمثال كلمة بن (بين اسم الابن والأب وهذا وأبيه). وفي لغتها الضمائر المنفصلة والمتصلة. ووردت أسماء إشارة كثيرة مثل ذ، نو، ذه، ذا، هـ، ها، نت، واستعملوا ذ، نو للأشخاص وذا، ذه للأشياء كما في الكتابات أفعال مجردة و مزيدة مثل نحر (ذبح) وهمتع (نجا) والأفعال مبنية للمعلوم والمجهول وتميل إلى تأخير الفعل وتقديم الاسم عليه. والأسماء إما مفردة أو جمع، ونرى فيها جمع تكسير واعتيادي ويكون الجمع بإضافة ن أو ون أو ت أو أت، أما أداة التعريف فهي هو أو ها وقد يلحق علامة التعريف اللام حيث نقول لهلمي (الحمي) ومن حروف الجر المهمة الباء وعن وعلى ومن واستعملوا لا للنفي.

مثال من النقوش اللحيانية :

أ د ق	هـ ص ل م	ل ذ ع ب ت	ب م ل ذ	ن ح ت	ب ت هـ
خ ي ا م و	و س م ع	و ذ ع ل م	أ ف ك ل	ل ت	ك ت ب
هـ ب ذ هـ	م ر ط	هـ خ ب ر ت	ذات	ول .	

وترجمته إلى العربية :

قدم الصنم الذي غابه بملاذ نحت بيته وخباءهم وسمع وهذا علم كاهن اللات كتبه مرط بهذه الأرض الوافرة المياه ذات الأشجار⁽³⁸⁾.

صفوى	ثمودى	لحياني	سبى
Ⲁ ⲁ Ⲃ ⲃ Ⲅ ⲅ Ⲇ ⲇ Ⲉ ⲉ Ⲋ ⲋ Ⲍ ⲍ Ⲏ ⲏ Ⲑ ⲑ Ⲓ ⲓ Ⲕ ⲕ Ⲗ ⲗ Ⲙ ⲙ Ⲛ ⲛ Ⲝ ⲝ Ⲟ ⲟ Ⲡ ⲡ Ⲣ ⲣ Ⲥ ⲥ Ⲧ ⲧ Ⲩ ⲩ Ⲫ ⲫ Ⲭ ⲭ Ⲯ ⲯ Ⲱ ⲱ Ⲳ ⲳ Ⲵ ⲵ Ⲷ ⲷ Ⲹ ⲹ Ⲻ ⲻ Ⲽ ⲽ Ⲿ ⲿ Ⲱ ⲱ Ⲳ ⲳ Ⲵ ⲵ Ⲷ ⲷ Ⲹ ⲹ Ⲻ ⲻ Ⲽ ⲽ Ⲿ ⲿ	Ⲁ ⲁ Ⲃ ⲃ Ⲅ ⲅ Ⲇ ⲇ Ⲉ ⲉ Ⲋ ⲋ Ⲍ ⲍ Ⲏ ⲏ Ⲑ ⲑ Ⲓ ⲓ Ⲕ ⲕ Ⲗ ⲗ Ⲙ ⲙ Ⲛ ⲛ Ⲝ ⲝ Ⲟ ⲟ Ⲡ ⲡ Ⲣ ⲣ Ⲥ ⲥ Ⲧ ⲧ Ⲩ ⲩ Ⲫ ⲫ Ⲭ ⲭ Ⲯ ⲯ Ⲱ ⲱ Ⲳ ⲳ Ⲵ ⲵ Ⲷ ⲷ Ⲹ ⲹ Ⲻ ⲻ Ⲽ ⲽ Ⲿ ⲿ Ⲱ ⲱ Ⲳ ⲳ Ⲵ ⲵ Ⲷ ⲷ Ⲹ ⲹ Ⲻ ⲻ Ⲽ ⲽ Ⲿ ⲿ	Ⲁ ⲁ Ⲃ ⲃ Ⲅ ⲅ Ⲇ ⲇ Ⲉ ⲉ Ⲋ ⲋ Ⲍ ⲍ Ⲏ ⲏ Ⲑ ⲑ Ⲓ ⲓ Ⲕ ⲕ Ⲗ ⲗ Ⲙ ⲙ Ⲛ ⲛ Ⲝ ⲝ Ⲟ ⲟ Ⲡ ⲡ Ⲣ ⲣ Ⲥ ⲥ Ⲧ ⲧ Ⲩ ⲩ Ⲫ ⲫ Ⲭ ⲭ Ⲯ ⲯ Ⲱ ⲱ Ⲳ ⲳ Ⲵ ⲵ Ⲷ ⲷ Ⲹ ⲹ Ⲻ ⲻ Ⲽ ⲽ Ⲿ ⲿ Ⲱ ⲱ Ⲳ ⲳ Ⲵ ⲵ Ⲷ ⲷ Ⲹ ⲹ Ⲻ ⲻ Ⲽ ⲽ Ⲿ ⲿ	Ⲁ ⲁ Ⲃ ⲃ Ⲅ ⲅ Ⲇ ⲇ Ⲉ ⲉ Ⲋ ⲋ Ⲍ ⲍ Ⲏ ⲏ Ⲑ ⲑ Ⲓ ⲓ Ⲕ ⲕ Ⲗ ⲗ Ⲙ ⲙ Ⲛ ⲛ Ⲝ ⲝ Ⲟ ⲟ Ⲡ ⲡ Ⲣ ⲣ Ⲥ ⲥ Ⲧ ⲧ Ⲩ ⲩ Ⲫ ⲫ Ⲭ ⲭ Ⲯ ⲯ Ⲱ ⲱ Ⲳ ⲳ Ⲵ ⲵ Ⲷ ⲷ Ⲹ ⲹ Ⲻ ⲻ Ⲽ ⲽ Ⲿ ⲿ Ⲱ ⲱ Ⲳ ⲳ Ⲵ ⲵ Ⲷ ⲷ Ⲹ ⲹ Ⲻ ⲻ Ⲽ ⲽ Ⲿ ⲿ

جدول (1) يبين الخط الثمودي و الصفوي و اللحياني نقلا عن ولفسون ص 179

4- الخط العربي الحديث

يعد الخط العربي الحديث اليوم ثاني أكثر أشكال الأبجدية انتشاراً في العالم الحديث فقد كان للفتوحات الإسلامية في القرنين 7، 8 الميلاديين أثره في انتشار هذا الخط إلى حدود واسعة تمتد من الهند إلى المحيط الأطلسي (39). والخط العربي كما هو معروف أحدث الخطوط الجزرية عامة بغض النظر عن تاريخ اللغة العربية، إذ بدأت الكتابة العربية وتكونت ما بين القرنين الثالث والسادس للميلاد بعد أن زالت الكتابة النبطية وحلت محلها الكتابة العربية (40). ولعل انتشار الخط العربي في حواضر الحجاز وخاصة في مكة ويثرب إنما جاء من الحيرة، حيث كانت العلاقات

التجارية والأدبية تربط عرب جنوب العراق بالقبائل في الحجاز (41). أي أن الخط العربي جاء إلى الحجاز من الحيرة والأنبار وهذا ما مال إليه المؤرخون القدامى وبعض الباحثين المحدثين (42). ومنهم من يرى أن هذا الخط جاء من ديار النبط إلى البتراء فالعلا ومنها إلى المدينة ومكة، وهو الرأي الراجح إذ كان العرب على اتصال دائم بديار النبط، ويزداد على ذلك توغل الأنباط في الجزيرة العربية (43). ولعل الصلات التجارية بين الحجاز والشام قوية وراسخة إذ أشار القرآن الكريم برحلة الشتاء والصيف قال تعالى : (إِيلَافِ قُرَيْشٍ (١) إِيلَافِهِمْ مَرَجَ لَئِيلٍ وَالصَّيْفِ (٢)) (44). ولعل العمل بالتجارة وامتهانها كان السبب الأول في ظهور الكتابة في بلاد العرب، وقد كتب العرب على الجلود والقماش والعسيب والعظام والحجارة والورق، أما المواد التي كانوا يكتبون بها فتشمل القلم والدواة والمداد (الحبر أو النقش) (45).

وقد عرف العرب الترتيب الأبجدي الجذري، ويظن ولفنسون أن المسلمين قد اقتبسوا نظام الأبجدية من اليهود “ أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضطع ” إذ شاع استعماله عند المتصوفة (46). إلا أن هذا الترتيب اختلف بعد ذلك ؛ نتيجة إضافة نقاط الأعجام التي اضطرت العربية لإيجادها خوفاً من التحريف الذي قد يصيب القرآن الكريم وضبطاً لقراءته، فأصبح ترتيب الحروف بحسب الرسم الواحد وهو الترتيب المتبع اليوم أ، ب، ت، الخ (47)

وللخطوط الثلاثة السابقة مميزات وخصائص هي (48) :

(١) يظهر من الكتابات الثمودية والصفوية والليانية بان الخط المسند هو القلم العربي الأول الذي كتب به كل أهل الجزيرة . وأن الشبه بين الخطين الثمودي والصفوي كبير وأنهما ابتعدا شيئاً فشيئاً عن الخط المسند، أما الخط اللياني فهو أكثر شبيهاً بالخط المسند .

٢) أنها لا تدون الحركات الطويلة فضلاً عن عدم تدوينها للحركات القصيرة، فعندما يرد في أحد النقوش (ال) فقد يكون المقصود كلمة (أل) الدالة على الانتماء القبلي، وقد يكون المقصود كلمة (أيل) الدالة على الإله، وقد يكون المقصود حرف الجر إلى ويصدق نفس الشيء على أوزان الفعل .

٣) أنها لا تخضع لاتجاه معين في الكتابة فتارةً تكتب من اليمين إلى اليسار أو بالعكس، أو بالطريقة الثعبانية (اللزونية) إلا أنه يغلب على الخط اللحياني الاتجاه من اليمين إلى اليسار .

٤) أنها تتضمن حروفاً ليست موجودة في الكتابات الجزرية الشمالية كالفينيقية والآرامية، وهذه الحروف هي “ الثاء والحاء والذال والصاد والظاء والغين ” أما حرف الظاء فيوجد في الصفوية فقط .

إن الرأي الغالب هو ان لغة هذه النقوش هي عربية بدليل ورود مجموعة أفعال معروفة المعنى والصيغة في اللغة الشمالية مثل علم، حل، رعى، إضافة إلى وجود الألفاظ الصحراوية الكثيرة المشتركة بينها وبين العربية مثل جمل، وعل، وكذلك وجود عدد ليس بالقليل من حروف الجر والجزم والعطف المعروفة من العربية الشمالية مثل من، الباء، والفاء، واللام، وأخيراً أسماء الأعلام والأرباب في هذه الكتابات كلها متشابهة لتلك من العصر الذي سبق الدعوة الإسلامية مثل عبد مناة وعبد يغوث واللات، كما أنها تشترك أيضاً في الأصوات الخاصة بالعربية أمثال الذال والضاد والغين، ولكنها تستعمل حرف الهاء أو الهان وليس كما في عربيتنا .

العربية الجنوبية

يطلق هذا المصطلح على اللغات واللهجات العربية الجنوبية القديمة المدونة بالخط المسند والخطوط الأخرى المشتقة منه، وتنتشر هذه اللغات واللهجات في اليمن وحضرموت وعمان وفي الحبشة على الساحل الأفريقي الشرقي وقد باد بعض هذه اللغات كالسبئية والمعينية والقبتانية وما زال بعض منها متداولاً حتى يومنا هذا في الحبشة كالجزيرية والأمهرية المشتقة منها في الحبشة، وأما في جنوب الجزيرة فينتشر عدد من اللهجات العربية الجنوبية التي ما زالت تدور على ألسنة العامة مثل المهرية واللهجتين القريبتين منها الحرسوسية والبطحرية وهناك اللهجة الشحرية التي تسمى جباله أيضاً والسوقطرية في جزيرة سوقطرة .

تؤرخ كتابات المسند العربية الجنوبية بنحو المائة الثامنة ق.م، وربما تمتد إلى نحو الألف الأول ق.م (49). فأقدم هذه النقوش يؤرخه البعض بالقرن الثامن ق.م، أما آخر هذه النقوش فيرجع باتفاق الباحثين إلى الربع الثالث من القرن السادس الميلادي . ومعنى هذا أن النقوش العربية الجنوبية القديمة ترجع إلى أكثر من عشرة قرون . وعندما قلت النقوش العربية الجنوبية في أواخر القرن السادس الميلادي كانت العربية الشمالية قد بدأت تنتشر في المنطقة اللغوية العربية الجنوبية (50).

السبئية

وهي تنسب إلى السبئيين الذين قوضوا ملك المعينيين وأقاموا على أنقاضه مملكه كان لها شأن كبير في التاريخ القديم وهي مملكة سبأ التي كانت عاصمتها مدينة مأرب الشهيرة . وقد وصلت إلينا اللهجة السبئية عن طريق نقوش كثيرة عُثر عليها حديثاً في مختلف بلاد اليمن وخاصة في منطقة مأرب .

وتنقسم هذه اللهجة إلى فترات :

الأولى فترة مكارب سبأ، وتتسم خطوطها بالاستقامة والشكل المستطيل والزوايا والمظهر البسيط، وتتسب المساند اللولبية لهذه الفترة، وقد أصيب معظمها في منطقة مأرب .

الفترة الثانية هي الفترة الوسطى التي تتصف بالخطوط المنحنية ذات الزوايا المزدانة بالحواشي، ويعد القرن الثاني الحد الفاصل بين الفترة الأولى والثانية بوجه عام، وقد أصيبت أعداد كبيرة من مساند هذه الفترة في المرتفعات السبئية بقلب اليمن .

أما الفترة الثالثة فتؤرخ بالمائتين الخامسة والسادسة الميلاديتين(52) .

ومن السمات الأساسية في اللهجة السبئية استخدام الهاء في تكوين عدد من الصيغ الصرفية، فوزن التعدية في العربية الشمالية أفعل يقابله في السبئية وزن هفعل، ولذا يعد الفعل أراق بوزن أفعل أصيل في العربية الشمالية، بينما يعد الفعل هراق دخيلاً من العربية الجنوبية إلى العربية الشمالية (53) . كما تبدأ الضمائر بحرف الهاء بدلاً من السين وكذلك أسماء الإشارة التي تبدأ بالهاء المضارع المنتهي بالنون. ومن خصائص السبئية الأخرى صيغة العدد ثلاثة التي ترد بصيغة س ل ث بالسين الشينية، وكذلك العدد ستة الذي يرد بصيغة (س د ث ت) والتي تقابل في العربية الشمالية سادسه وحرف الجر ع د، أما في نصوص الفترة الثانية فترة الأعداد السابقة بصيغة ث ل ث ت ، س ث ت وحرف الجر ع د بصيغة ع د ي ويكثر في السبئية في الفترة الثالثة استعمال أداة الربط (ك)(54) .

مثال من اللهجة السبئية :

(١) ع ج ل / ب ن / ه ف ع م / ب ن / ل أ خ ه / رب ب ل / ب ن / ه

(٢) ف ع م / ق ب ر / و ل د ه و / و ل و ل د ه و / و م

(٣) ر أ ت ه / و و ل د ه و / و و ل د / و ل د ه م

(٤) و ن س ي ه م / ح ر ي ر / ذ و أ ل / غ ل و ن / ف

(٥) أ ع ذ ه / ب ك ه ل / و ل ه / و ع ث ر

(٦) أ ش ر ق / م ن / ع ز ز م / و و ن ي م / و

(٧) ش ر ي م / و م ر ت ه ن م / ا ب د م

(٨) ب ن / و ك س م / ع د ك ي / ت م ط

(٩) ر / ا س م ي / د م / و ل ا

(١٠) ض / س ع ر

وترجمته العربية

(١) عجل بن هفعم بنى لأخيه ربا

(٢) هفعم قبرا له ولولده

(٣) ومراته واحفاده واحفاد احفاده

(٤) ونسائهم الحرائر من آل غلوان

(٥) فأعاده بكهل ولاه وعثر

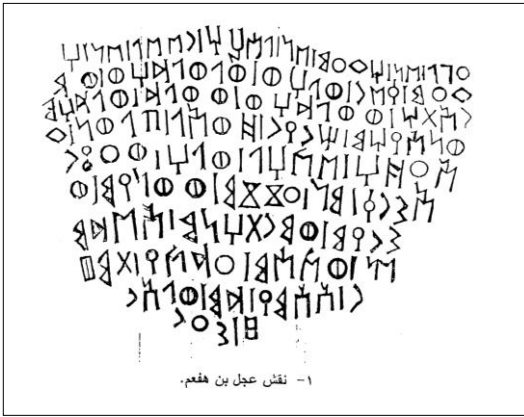
(٦) أشرق من كل ضيق وونى

(٧) وشر وزوجاتهم ابا

(٨) من كل خسارة وإلا فلتمطر

(٩) السماء دما والارض

(١٠) سعيرا



عُثر على هذا النقش في قرية الفاو في المملكة العربية السعودية وهو عبارة

عن شاهد قبر لرجل يدعى عجل بن هفعم وقد دون بالخط المسند (55) .

المعينية

وجدت النقوش المعينية في قرناو وبراقش باليمن وفي ديدان (العلا في شمال غرب الجزيرة العربية) وكشف نقش في مصر لتاجر معيني اسمه زيد بن زيد ذو ظيران كان يجلب المر والبخور إلى مصر في العصر البطلمي ، وامتاز الخط المعيني بمحافظته وبقائه على ما هو عليه (56). ويبدو أن المعينية لم تعمر طويلاً فكل نقوشها ترجع إلى الفترة السابقة على الميلاد وبينما ظلت اللهجة السبئية عدة قرون بعد هذا التاريخ والسمة الفارقة بين بنية السبئية وبنية المعينية هي استخدام الهاء في السبئية واستخدام السين في المعينية فوزن أفعل في العربية الشمالية يقابله وزن هفعل في السبئية ويقابله سَفعل في المعينية(57) .

مثال من اللهجة المعينية : دحمل ويهنسو بديت وعبدت دقملته عثتر ذيهرق (دحمل وولداه باديه وعباده أتباع الإله يهرق)(58) .

القتبانية

وهي تنسب إلى قبائل قتبان في وادي بيجان وحريب التي أنشأت مملكة كبيرة في المناطق المسماة بهذا الاسم وهي المناطق الساحلية الواقعة شمال عدن (59). وتؤرخ كتاباتها بالمائة الخامسة ق.م واستمرت حتى مستهل العصر الميلادي وربما المائة الثالثة الميلادية، وإن أهم خصائصها هي سين التعدية والسين التي تكون ضمائر الغائب والميل لختم الألفاظ بحرف الواو الذي يقابل الياء في بقية اللهجات واستعمال المضارع المقترن بالباء وتجرّد المضارع من حرف النون في الآخر(60).

الحضرية

تنسب اللهجة الحضرية إلى حضرموت وقد وجدت أكثر نقوشها في منطقة شبوة ووادي حضرموت وساحل حضرموت، وقد عمرت اللهجة الحضرية أكثر من اللهجة القتبانية، فأخر النقوش القتبانية يرجع إلى القرن الأول الميلادي، بينما ظلت الحضرية حتى القرن الثالث الميلادي على أقل تقدير، وكلا اللهجتين تشبهان اللهجة المعينية من ناحية استخدام السين ولكنهما تختلفان عنها من جوانب أخرى (61). ومن خصائص الحضرية أبدل فيها حرف التاء إلى السين الثالثة والحق الهاء والنون للتعريف في حين تستعمل النون وحدها للتعريف في نهاية الأسماء ببقية اللهجات، واستعمال الهاء بدلاً من اللام بمعنى إلى، من أجل، واستعمال أو بدلاً من ع د، ع د ي ببقية اللهجات (62).

مثال من اللهجة الحضرية :

بمسالس سين وعثتر ومحرمس واتن هجرن شبوت نفسم وانس وولدت وقنيس
وصبحت مرثدم واذنم بذت نعم (ويسأل الإله سين وعثتر وآلهة الهيكل وآلهة مدينة
شبوة أن يقي نفسه وحراسه وولده وممتلكاته وصديقه (مراثد) مع دوام النعمة) (63).

الهرمية (الحرمية)

شاعت الكتابات الحرمية في منطقة حرم غرب قرناو وتمتاز هذه اللهجة المحدودة الانتشار استخدامها حرف الجر من في طريقه تماثل استعماله في العربية الشمالية . وبذلك خالفت اللهجة الهرمية باقي اللهجات العربية الجنوبية لأنها تستخدم بدلاً من هذا الحرف كلمة (بن) (64).

أهم خصائص اللغات العربية الجنوبية (65)

- (١) كتبت النقوش العربية الجنوبية بالخط المسند ويقوم هذا الخط على أساس تدوين الصوامت فقط فهو خط لا يدون الحركات وكتب بالطريقة الثعبانية.
- (٢) من السمات الأساسية في اللهجة السبئية ومثيلتها الحميرية هو استخدام الهاء في تكوين عدد من الصيغ الصرفية فوزن التعدية في العربية الشمالية أفعَل يقابله في السبئية وزن هفعل مثل هقني (أعطي) هوفي (أوفي) .
- (٣) كثرة ورود حرف السين في أوائل الأفعال وضمير الغائب في اللهجة المعينية والحضرمية والقتبانية مثل سكبر (كبر أي اختار كبيراً) وسغذب (عذب ومعناها رمم وأصلح) .
- (٤) استخدم القتبانيون والسبئيون لام التعليل بدلاً من الكاف عند المعينيين والحضرميين .
- (٥) هناك أسماء أعلام كثيرة في العربية الجنوبية لا وجود لها في اللغات الجزرية الأخرى، وقد وصل الكثير من الأسماء الشخصية المذكر منها والمؤنث مثل أزد، مرثد وبعضها مركبة مثل سمهيفع .
- (٦) استخدمت اللهجة الهرمية (الحرمية) حرف الجر من على نحو استخدامه في العربية الشمالية وبذلك خالفت هذه اللهجة باقي اللهجات العربية الجنوبية لأنها تستخدم بدلاً من هذا الحرف كلمة بن .
- (٧) جاء جمع التكسير وهو الأكثر شيوعاً على وزن أفعل أبعل، وأملك وعلى وزن أفعلت مثل أخرفت، امتدت .
- (٨) لم يعثر في الكتابات العربية الجنوبية على الأفعال إلا في صيغة الغائب مما جعل البعض يعتقدون بأن العرب الجنوبيين قد اقتصروا على صيغة الغائب

في الأفعال دون صيغ الفعل الأخرى، كما أنه لم يعثر لحد الآن على نص فيه ضمير متكلم بل بصيغة ضمير الغائب .

٩) جاءت الأفعال الصحيحة على وزن (فعل) هرج : جاد والمعتل مثلاً مثل هوعد : وعد والهاء هنا زائدة تسبق الفعل الماضي .

١٠) ينتهي العدد من (3 – 10) بالتاء إذا كان مذكراً وبعد مها إن كان مؤنثاً مثل خمست أخرفن : خمسة أعوام .

لغات الحبشة الجزرية

تعد اللغات الحبشية السامية من الشعبة السامية الجنوبية أي أنها تؤلف مع اللغات العربية الجنوبية والشمالية شعبة واحدة، فوجه الشبه بينها وبين هذين الفرعين في أصول المفردات والقواعد والأصوات أقوى كثيراً من وجوه الشبه بينها وبين بقية اللغات السامية وهي إلى العربية الجنوبية القديمة أدنى منها إلى العربية الشمالية، غير أن طول احتكاكها باللهجات الحامية التي كان يتكلم بها معظم السكان الأصليين والتي لا يزال يتكلم بها قسم كبير منهم قد ترك فيها آثاراً كثيرة من هذه اللهجات، فنقل إليها مجموعة كبيرة من مفرداتها وصبغها بصبغتها في كثير من مظاهر الأصوات والقواعد، فاكتمت بذلك صفات خاصة أبعدتها عن بقية اللغات السامية . ويظهر هذا التأثير بشكل واضح في اللهجة الأمهرية وما تفرع عنها (66) .

تنقسم الكتابات الحبشية إلى ثلاثة أقسام :

- ١ - كتابات كشفت في منطقة يها تمثل أقدم نماذج الكتابات الحبشية، وقد دونت بالخط السبئي القديم الذي كان سائداً في عهد ملوك سبأ الذين عرفوا باسم مكرب .
- ٢ - كتابات تتمثل في نقشي أقسوم وخطها يشبه الخط السبئي المتأخر وهي متأخرة عن الأولى بنحو ستة قرون أو أكثر .
- ٣ - كتابات الطور الثالث وبعضها يعرف باسم العالم ريبيل Ruppel وهي كتابات جعزية بخطها ولغتها واستعملت في صلب الحروف شيئاً يشبه الحركات وهي طريقة غير مألوفة في اللغات السامية . وإذا كانت كتابات الطور الأول والثاني تستعمل الخط من اليمين إلى الشمال مثل الخطوط السامية فإن هذا الخط الجعزي يكتب من الشمال إلى اليمين (67) .

الخط الجعزي

إذا درسنا الخط الجعزي نراه مشتقاً من الخط السبئي ومتأثراً به، ويظهر أن الخط السبئي كان ينقصه بعض الحروف ليتفق والنطق الجعزي، فاضطر الأبحاش في أول عهدهم بالمسيحية إلى اختراع هذا الخط الذي اعتمد على الحروف وأضاف شيئاً يماثل الحركات ولكن ليست بالطريقة الجزرية المألوفة التي تضع الحركات مستقلة عن الحروف (68). فقد كتبت لغة الجعز بخط مقطعي يتكون من 182 رمزاً تنظم على النحو التالي لكل صوت صامت مع الحركة التالية رمز مستقل . وتنظم الكتابة الجعزية رموزاً لستة وعشرين صامتاً يرتبط كل منها بإحدى الحركات التالية :

فتحة قصيرة، فتحة طويلة، فتحة ممالاة طويلة، فتحة ممالاة قصيرة (وهذا الرمز غامض الدلالة وقد يكون مجرد سكون) وضمة طويلة مثل صوت حرف o الأجنبي في اللغات الأوربية وضمة طويلة مثل صوت u في الألمانية وكسرة طويلة، أي أن

وهي أقدم لغة جزرية في بلاد الحبشة والتي حافظت على كيانها في منطقة تكررة بعاصمتها أكسوم ومعنى كلمة جزر أحرار فيكون المعنى في الغالب لغة القبائل الحرة، وسمى اليونانيون هذه اللغة باللسان الأثيوبي، وسميت بلغة الحبشة القديمة أو اللغة الحبشية، وأقدم ما وصلنا منها يعود إلى سنة 350م⁽⁷⁰⁾ وأهم آثارها نقش الملك عزانا وهو أقدم ما كشف من الآثار الجعزية وهو مدون من خطين : أحدهما بالخط السبئي، وثانيهما بالخط الحبشي القديم الذي لا يرمز إلا إلى الأصوات الساكنة .

وأما آثار الملك آل عميدا فترجع إلى نقشين أحدهما مقطوع بصحة نسبته إلى هذا الملك وهو مدون بالخط السبئي، والآخر نسبته إليه وهو مدون بالخط الحبشي الحديث الذي يرمز إلى أصوات المد . أما آثار الملك تازانا ابن الملك آل عميدا فهي عبارة عن نقشين إذ يشتمل أحدهما على ثلاثين سطراً والآخر على خمسين سطراً . أما ترجمة الكتاب المقدس إلى الجعزية فقد تمت على ما يظهر في القرن الخامس الميلادي . ولغة هذه الترجمة لا تكاد تختلف شيئاً عن اللغة التي كتب بها نقشا الملك تازانا السابق ذكرهما .

وتمتاز اللغة الجعزية التي دونت بعد الميلاد عن الجعزية في العصور السابقة بتحررها من كثير من القواعد القديمة وبتأثرها باللغة اليونانية ⁽⁷¹⁾ . لقد ظلت اللغة الجعزية في الفترة من الثالث عشر إلى القرن السابع عشر لغة الكنيسة والثقافة الدينية والتدوين التاريخي ⁽⁷²⁾ . وهناك أدلة تشير إلى أن اللغة الجعزية حافظت على أقدم الصور السامية، في حين قد أضاعها غيرها . فمن ذلك عدم التمييز بين المذكر والمؤنث في الأسماء، كما تنقص اللغة الجعزية أداة التعريف ⁽⁷³⁾ . والجعزية قريبة من اللغتين العربية الشمالية والجنوبية وإن امتازت عنها بالصفتين السابقتين إلى جانب تأثرها باليونانية واللهجات الحامية والكوشية والسودانية .

اللهجة الأمهرية

وهي لغة جزرية تأثرت كثيراً باللهجات الحامية حتى قيل أنها تمثل حلقة الوصل بين العنصرين المتكلمين باللغات الجزرية والحامية . لقد بلغت اللغة الأمهرية الحد الذي غلبت به اللغة الجعزية (74)، فلم يقتصر نفوذها على ميادين التخاطب بل امتد كذلك إلى شؤون الكتابة والآداب وفي أمور الدواوين والمكاتبات الرسمية في جميع الأقاليم الحبشية، وظلت مستأثرة بهذه الشؤون حتى العصر الحاضر، ومنذ القرن التاسع عشر أخذت تتازع الجعزية سلطان الآداب والعلوم والدين فألف بها بعض كتب أدبية وترجم بها بعض آثار اللغة الجعزية و نفذت في العصر الحاضر الى ميدان الصحافة و المصنفات العلمية و الدينية فقلت بذلك أهمية اللغة الجعزية، وأصبحت مجهولة لدى كثير من العلماء ورجال الدين أنفسهم، وأقدم ما وصل إلينا من الأمهرية بعض قصائد حربية يرجع تاريخها إلى القرن 14، 15، 16 بعد الميلاد(75) .

وقد حدثت تغيرات كثيرة في الأمهرية جعلها تختلف عن لغة الجعز وعن باقي اللغات السامية، فلا توجد في الأمهرية من أصوات الحلق إلاّ الهاء والهمزة، وقد دخلت في الآونة الأخيرة ألفاظ أوربية كثيرة إلى اللغة الأمهرية بالاضافة الى الالفاظ التي استعيرت من قبل من اللغات الحامية المجاورة (76) و افصح لهجات الامهرية حسب رأي الأحباش تلك اللهجة المعروفة بلغة الجوارجيه ولهجة مدينة هرار التي تأثرت كثيراً باللغات الحامية وباللغة العربية . ونرى بالأمهرية الآن الشين الأعجمية والجيم المعطشة الفارسية (77).

اللهجة التجرينية

تعد أقرب اللغات السامية في الحبشة من لغة الجعر القديمة، وقد أعلنت اللغة التجريدية لغة رسمية في دستور إريتريا الصادر سنة 1952 قبل استيلاء الحبشة على السلطة في إريتريا، وبعض أبناء التجريدية مسيحيون وبعضهم مسلمون . وهي لغة يتكلم بها الناس في الحبشة وفي إقليم كسلا في السودان وأكثرهم من المسلمين، ولا تستعمل في الكتابة إلا قليلاً (78).

اللغة التجريدية

وتستعمل في المناطق التي تقع شمال منطقة تجريدية وهي تشبه الجعزية، ولا يميل الباحثون إلى اعتبارها متفرعة منها، وهي لغة مخاطبة مهمة في المنطقة الساحلية من مصوع إلى سواكن وجزر داهلك (79) . وعلى الرغم من عدم استخدامها في الكتابة فهي من اللهجات القوية المنتشرة الاستعمال في لغات التخاطب بهذه المناطق، كما أنها تستخدم كلغة ثانية لدى بعض العشائر الحامية والسودانية الباقية على ألسنتها القديمة، ولعل اعتناق المتكلمين بها للإسلام كان من أهم العوامل التي ساعدتها على مقاومة الأميرية فلم تستطع التغلب عليها سبيلاً . ولا ينحدر الناطقون بها من أصول سامية بل من أصول حامية كانت تتكلم قديماً لهجات كوشية وتغلب اللسان السامي على ألسنتها . فلهذا السبب ولاحتكاكها باللهجات الكوشية التي لا تزال سائدة في المناطق المجاورة لها، يظهر فيها كثير من وجوه التأثير الحامي، ولاعتناق أهلها الدين الإسلامي فقد ترك فيها كثيراً من وجوه التأثير باللغة العربية (80) .

من اللغات السامية ذات الانتشار المحدود في الحبشة لغة جوارج ولغة جفت ولغة أرجبا (81) . إن أهم ما تمتاز به الكتابات الحبشية ؛ أنها دونت كتاباتها في بادئ الأمر بخط مقتبس من الخط المسند، وبما أن هذا الخط تنقصه بعض الحروف ليتفق والنطق الجعزي لذلك اضطروا إلى اختراع القلم الجعزي الذي اعتمد على الحروف وأضاف شيئاً يماثل الحركات ولكن ليست بالطريقة الجزرية المألوفة، كما أن لهجاتها

تأثرت كثيراً باللغات المجاورة حيث نرى فيها الكثير من المفردات الأجنبية اليونانية واللهجات الحامية والكوشية والسودانية (82).

الخاتمة

تؤلف اللغات العربية الجنوبية والشمالية مع اللغات الحبشية السامية شعبة لغوية واحدة يطلق عليها اسم الشعبة السامية الجنوبية، وذلك لأن صلات القرابة التي تربط هذه الفروع بعضها ببعض أقوى كثيراً من صلات القرابة التي تربطها بشعبة اللغات السامية الشمالية كما يبدو ذلك من الموازنة بينها في أصول الكلمات والأصوات والقواعد، وتختلف هذه الفروع الثلاثة نفسها في مبلغ قربها بعضها من بعض، فصلة القرابة بين اللغات العربية الجنوبية واللغات الحبشية السامية أقوى كثيراً من صلة القرابة بين كل منهما والعربية الشمالية، ويرجع السبب في ذلك إلى أن اللغات الحبشية السامية قد انشعبت عن اللغات العربية الجنوبية، وتختلف هذه الفروع الثلاثة كذلك في مبلغ بعدها عن الشعبة الشمالية، فمسافة الخلف بين الشعبة الشمالية من جهة واللغات العربية الجنوبية والحبشية من جهة أضيق من مسافة الخلف بين هذه الشعبة واللغة العربية .

إن أهم ما يمتاز به الكتابات العربية الجنوبية والشمالية أنها دونت كتاباتها بالخط المسند، أما لغات الحبشة السامية فإنها دونت كتاباتها في بادئ الأمر بالخط المسند ثم اخترعوا بعد ذلك القلم الجعزي ليتلاءم والنطق الجعزي . كما نجد في الكتابة العربية الشمالية حروفاً ليست موجودة في الكتابات السامية الشمالية كالفينيقية والآرامية وهذه الحروف (ث، خ، ذ، ص، ض، غ) أما حرف الظاء فيوجد في الصفوية فقط . كما وجدنا أدلة تشير إلى أن اللغة الجعزية حافظت على أقدم الصور

السامية التي أضاعها غيرها من اللغات السامية أمثال عدم وجود التمييز بين المذكر والمؤنث في الأسماء .

كما يمكن أن نعتبر لغات الحبشة السامية أكثر اللغات السامية تأثراً باللغات المجاورة، حيث نرى فيها الكثير من المفردات الأجنبية اليونانية واللهجات الحامية والكوشية والسودانية، لذلك يمكن اعتبارها حلقة وصل بين العنصرين المتكلمين باللغات السامية والحامية .

أما أهم ما تمتاز به الشعبة الجنوبية عن الشعبة الشمالية فيما يتعلق بالقواعد اشتغالها على طريقة جمع التكسير على حين أنه لا يوجد في الشعبة الشمالية إلا طريقة الجمع السالم .

الهوامش

- (١) قدور احمد : المدخل الى فقه اللغة العربية حلب 1991 ص51.
- (٢) حجازي، محمود فهمي : مدخل إلى علم اللغة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة، 1978 ص 218 .
- (٣) الأحمد، سامي سعيد : حضارات الوطن العربي القديمة أساساً للحضارة اليونانية، بغداد، 1981، ص164 .
- (٤) ولفنسون، اسرائيل: تاريخ اللغات السامية، دار القلم – بيروت، 1980 ص243-244 . وافي، علي عبد الواحد : فقه اللغة، الطبعة السابعة، دار نهضة مصر – القاهرة، 1956، ص78 .
- (٥) علي جواد: تاريخ العرب قبل الإسلام، ج1، مطبعة التقيض – بغداد، 1950 ص198 .
- (٦) إسماعيل، خالد : فقه اللغات العارية، أريد، 2000، ص64 – 65 .
- (٧) وافي، علي عبد الواحد: فقه اللغة الطبعة السابعة دار نهضة مصر القاهرة 1956، ص78 – 79 .

- (٨) علي جواد : تاريخ العرب قبل الاسلام الجزء السابع مطبعة المجمع العلمي العراقي بغداد 1957 ص 39 .
- (٩) وافي، المرجع السابق، ص 100 .
- (١٠) الجبوري ، تركي عطية : الكتابات و الخطوط القديمة بغداد 1984 ص 113 .
- (١١) راشد ، سيد فرج : الكتابة من اقلام الساميين الى الخط العربي القاهرة 1992 ص 235-236 .
- (١٢) وافي، المرجع السابق، ص 100 .
- (١٣) حجازي : المرجع السابق، ص 218-219 .
- (١٤) ولفنسون : المرجع السابق، ص 180 .
- (١٥) الروسان ، محمود محمد : القبائل الثمودية و الصفوية دراسة مقارنة الرياض 1987 ص 38 .
- (١٦) الروسان : المرجع السابق، ص 37-38 .
- (١٧) الاحمد ، سامي : المرجع السابق، ص 176 .
- (١٨) بعلبكي، رمزي : الكتابة العربية السامية، دار العلم للملايين – بيروت، 1981، ص 107 .
- (١٩) اسماعيل ، خالد : المرجع السابق، ص 56-57 .
- (٢٠) وافي، المرجع السابق، ص 101 .
- (٢١) اسماعيل ، خالد : المرجع السابق، ص 58 . راشد : المرجع السابق، ص 248 .
- (٢٢) حجازي : المرجع السابق، ص 219 .
- (٢٣) بعلبكي : المرجع السابق، ص 109 .
- (٢٤) راشد : المرجع السابق، ص 25 .
- (٢٥) الروسان : المرجع السابق، ص 205 .
- (٢٦) بعلبكي : المرجع السابق، ص 209 .
- (٢٧) الروسان : المرجع السابق ص 205 .
- (٢٨) بعلبكي : المرجع السابق، ص 109 .
- (٢٩) الاحمد ، سامي المرجع السابق، ص 179 .
- (٣٠) راشد : المرجع السابق، ص 250-251 .
- (٣١) الروسان : المرجع السابق، ص 207 .
- (٣٢) وافي ، المرجع السابق، ص 102 .

- (٣٣) الاحمد : المرجع السابق، ص 100.
- (٣٤) وافي : المرجع السابق، ص 100.
- (٣٥) بعلبكي : المرجع السابق، ص 109.
- (٣٦) اسماعيل ، خالد : المرجع السابق، ص 57.
- (٣٧) وافي : المرجع السابق، ص 100.
- (٣٨) الاحمد ، سامي : المرجع السابق، ص 175-176.
- (٣٩) Diringer .D: writing London 1962 p.14
- (٤٠) هبو ، احمد : الابجدية نشأة الكتابة و اشكالها عند الشعوب الطبعة الاولى دار الحوار 1984 ص 88.
- (٤١) ولفنسون : المرجع السابق، ص 102 .
- (٤٢) سهيلة ، ياسين : اصل الخط العربي و تطوره في نهاية العصر الاموي بغداد 1977 ص 66.
- (٤٣) جمعة ، ابراهيم : قصة الكتابة العربية الطبعة الثانية دار المعارف القاهرة 1947 ص 63 ، ولفنسون : المرجع السابق، ص 134.
- (٤٤) صورة قریش الايتان 1-2 .
- (٤٥) الضامن ، حاتم : فقة اللغة جامعة بغداد ، بغداد 2006 ص 114 .
- (٤٦) ولفنسون : المرجع السابق، ص 102 .
- (٤٧) هبو : المرجع السابق، ص 89 .
- (٤٨) حول هذه الخصائص ينظر الاحمد ، سامي : المرجع السابق، ص 174 - 175 . هبو : المرجع السابق، ص 91 .حجازي : المرجع السابق، ص 221. وافي : المرجع السابق، ص 100. بعلبكي : المرجع السابق، ص 109 .
- (٤٩) اسماعيل : خالد : المرجع السابق، ص 64.
- (٥٠) حجازي : المرجع السابق، ص 184-185 .
- (٥١) وافي : المرجع السابق، ص 76 .
- (٥٢) اسماعيل ، خالد : المرجع السابق، ص 67.
- (٥٣) حجازي : المرجع السابق، ص 185.
- (٥٤) اسماعيل ، خالد : المرجع السابق، ص 67 - 68 .
- (٥٥) الانصاري ، عبد الرحمن : دراسات في تاريخ الجزيرة العربية الكتاب الاول الرياض 1979 ص 6-8 .

- ٥٦) الاحمد ، سامي : المرجع السابق، ص169.
- ٥٧) حجازي : المرجع السابق، ص 185-186.
- ٥٨) الاحمد ، سامي : المرجع السابق، ص170.
- ٥٩) وافي : : المرجع السابق، ص 77 .
- ٦٠) اسماعيل ، خالد : المرجع السابق، ص 68 .
- ٦١) حجازي : المرجع السابق، ص 186.
- ٦٢) اسماعيل ، خالد : المرجع السابق، ص 69.
- ٦٣) الاحمد ، سامي : المرجع السابق، ص170.
- ٦٤) حجازي : المرجع السابق، ص 186.
- ٦٥) حول هذه الخصائص ينظر حجازي : المرجع السابق، ص 185-186. شرف الدين احمد : لهجات اليمن قديماً و حديثاً 1970 ص 15 - 22. الاحمد ، سامي : المرجع السابق، ص165 - 166.
- ٦٦) وافي : المرجع السابق ص 88 .
- ٦٧) ولفنسون : المرجع السابق، ص256.
- ٦٨) الاحمد ، سامي : المرجع السابق، ص208.
- ٦٩) حجازي : المرجع السابق، ص 192.
- ٧٠) الاحمد ، سامي : المرجع السابق، ص206-207.
- ٧١) وافي : المرجع السابق، ص 61 ، ص90-91.
- ٧٢) حجازي : المرجع السابق، ص190.
- ٧٣) ولفنسون : المرجع السابق، ص262.
- ٧٤) الاحمد ، سامي : المرجع السابق، ص208-209.
- ٧٥) وافي : المرجع السابق، ص92-93.
- ٧٦) حجازي : المرجع السابق، ص191.
- ٧٧) الاحمد ، سامي : المرجع السابق، ص209.
- ٧٨) حجازي : المرجع السابق، ص191.
- ٧٩) الاحمد ، سامي : المرجع السابق، ص210.
- ٨٠) وافي : المرجع السابق، ص94-95.
- ٨١) اسماعيل ، خالد : المرجع السابق، ص 73.

(٨٢) وافي : المرجع السابق، ص 88 ، الاحمد سامي ص 208.

المصادر

- ١ + احمد قدور : المدخل الى فقه اللغة العربية حلب 1991 .
- ٢ + الاحمد ، سامي سعيد : حضارات الوطن العربي القديمة اساساً للحضارة اليونانية بغداد 1981 .
- ٣ + الانصاري ، عبد الرحمن : دراسات في تاريخ الجزيرة العربية الكتاب الاول الرياض 1979 .
- ٤ + جعلكي ، رمزي : الكتابة العربية السامية . دار العلم للملايين بيروت 1981 .
- ٥ + الجبوري ، تركي عطية : الكتابات و الخطوط القديمة بغداد 1984 .
- ٦ + سهيلة ياسين : اصل الخط العربي و تطوره حتى نهاية العصر الاموي بغداد 1977 .
- ٧ + جمعة ابراهيم : قصة الكتابة العربية الطبعة الثانية دار المعارف القاهرة 1947 .
- ٨ + حجازي محمود فهمي : مدخل الى علم اللغة الطبعة الثانية دار الثقافة للطباعة و النشر القاهرة 1978 .
- ٩ + راشد ، سيد فرح : الكتابة من اقلام الساميين الى الخط العربي القاهرة 1994 .
- ١٠ - الروسان محمود محمد : القبائل الثمودية و الصفوية دراسة مقارنة الرياض 1987 .
- ١١ - شرف الدين احمد حسين : لهجات اليمن قديماً و حديثاً 1970 .

- ١٢ -الضامن حاتم : فقه اللغة جامعة بغداد ، بغداد 2006.
- ١٣ -علي خالد ، اسماعيل : فقه اللغات العاربة اريد 2000.
- ١٤ -علي جواد :تاريخ العرب قبل الاسلام الجزء الاول بغداد 1950.
- ١٥ -علي جواد :تاريخ العرب قبل الاسلام الجزء السابع مطبعة المجمع العلمي العراقي 1957.
- ١٦ -هيو ، احمد : الابجدية نشأة الكتابة و اشكالها عند الشعوب الطبعة الاولى دار الحوار 1984.
- ١٧ -وافي علي عبد الواحد : فقه اللغة الطبعة السابعة دار نهضة مصر القاهرة 1956.
- ١٨ -ولفنسون اسرائيل :تاريخ اللغات السامية دار القلم بيروت 1980.
- ١٩ -Diringer .D: writing London 1962-

Abstract

The most important advantage of the Arabic literature of the South and North is that they wrote the line ascribed to either of the languages of Abyssinia, it was written in the beginning of the line ascribed to the line and then they invented Aljazi also found in the

literature of northern Arab character do not exist in the literature and the High North as alveniqli created and the Aramaic language that preserved the oldest Aljazi Photo missed by the Commissioner of the other Semitic Languages is the most important of these pictures of non-discrimination between the masculine and feminine.